[280] فكده، ومن أرادني فأرده، وفل عني حد من نصب لي حده، وأطف عني نار من شب لي وقده، واكفني مكر المكرة، وافقا عني عيون الكفرة، واكفني هم من أدخل علي همه، وادفع عني شر الحسدة، واعصمني من ذلك بالسكينة وألبسني درعك الحصينة، وأخبئني في سترك الواقي، وأصلح لي حالي، وصدق قولي بفعالي، وبارك لي في أهلي ومالي. " (1) إن في أدعية الامام، زين العابدين عليه السلام، منهجا كاملا، للحياة الرفيعة، ودستورا شاملا، لكل ما يسمو به الانسان من شرف وكرامة. لقد حفل هذا الدعاء الشريف، بجميع متطلبات الحياة الكريمة، التي لا ضيق فيها ولا عسر، ولا ترف موجب للطغيان، وأن يجعله ا دوما يلهج بذكره وشكر نعمته، ويكفيه شرار خلقه الذين جبلوا على الاعتداء والاساءة إلى الناس. 2 -: قال عليه السلام: كان علي بن الحسين عليه السلام يقول: ما أبالي إذا قلت هذه الكلمات لو اجتمع علي الانس والجن، وهي: " بسم ا، وبا، ومن ا، والى ا، وفي سبيل ا، وعلى ملة رسول ا صلى ا عليه وآله، اللهم إليك أسلمت نفسي، وإليك وجهت وجهي، وإليك الجأت ظهري، وإليك فوضت أمري، اللهم إحفظني، بحفظ الايمان من بين يدي، ومن خلفي، وعن يميني، وشمالي، ومن فوقي، ومن تحتي، ومن قبلي، وادفع عني بحولك وقوتك، فإنه لا حول، ولا قوة إلا بك. " (2).

_____

(1) اصول الكافي 2 / 553 - 554. (2) اصول الكافي 2 / 559 قرب الاسناد.

[*] _____